13.«أَنْتُمْ مِلْحُ ٱلْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ ٱلْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ ٱلنَّاسِ.

14.أَنْتُمْ نُورُ ٱلْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ،

15.وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ ٱلْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى ٱلْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبَيْتِ.

16.فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ ٱلنَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ ٱلْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ.

عظة يوم 30/7/23 للكتور ستوفرز في متى 5: 13-16

المجتمع العزيز ،

1-هناك بعض الأشياء التي يمتلكها الجميع تقريبًا في المنزل. الأشياء التي تذهب في الواقع دون أن تقول إنها موجودة. أنت فقط تفكر فيهم حقًا عندما يصبحون نادرون فجأة أو لم يعدوا متاحين. ورق التواليت شيء من هذا القبيل - في الواقع كل شخص لديه في حمامهم في المنزل. ربما فكر الكثير من الناس في الأمر لأول مرة في عام 2020 ، عندما نفد ورق التواليت فجأة خلال أول إغلاق للكورونا بسبب مشتريات الهامستر.

2- الطحين هو أيضا شيء من هذا القبيل ، أو زيت الطهي. يمكن العثور على كلاهما في معظم المطابخ ، ويشتريه الجميع تقريبًا من وقت لآخر. كانت النظرة إلى الرفوف الفارغة ، إلى المنصات الفارغة ، أكثر حدة عندما كان من الصعب فجأة الحصول على الدقيق والزيت في بداية الحرب الروسية ضد أوكرانيا. كيف سيكون الأمر إذا لم يعد بإمكانك فجأة شراء الملح؟ إذا كانت الأرفف في السوبر ماركت ، حيث يمكنك العثور على الملح عادة ، فارغة فجأة؟ من المفترض أن يستخدم الكثير من الناس كمية أقل من الملح في طعامهم ؛ سيكون طعم الطعام لطيفًا.

3- في مثله عن "ملح الأرض" ، يوضح يسوع الحالة المعاكسة: إذا لم يعد الملح يُملح ، فماذا يستخدم المرء للملح؟ يسأل مستمعيه في العظة على الجبل.

4- أريد أن أقول: ماذا تفعل عندما يكون هناك ملح ، لكن الملح أصبح رقيقًا ولم يعد له نكهة للطعام؟ بالمناسبة ، هذا مستحيل - الملح لا يفقد طعمه أبدًا. الملح لا يفسد أيضًا. لذا فإن الموقف الذي يتحدث عنه يسوع - أي أن الملح لم يعد مالحًا - هو وضع افتراضي بحت.

5- لكن هذا يُظهر بشكل رائع ما يدور حوله يسوع: إذا لم يعد الملح مالحًا ، فسيكون عديم الفائدة - تمامًا مثل ملعقة خشبية مكسورة أو لبنًا حامضًا أو لحمًا فاسدًا. غير صالح للأكل ، غير صالح للاستعمال - صندوق قمامة. لكن يسوع لا يهتم بالملح نفسه. إنك ملح الأرض ، ينادي الحشد يستمع إلى خطبته على الجبل. بالنسبة له ، كما هو الحال في كثير من الأحيان ، فإن الملح هو صورة ، ومثل ، لتوضيح شيء ما للأشخاص الذين يستمعون إليه.

6- أتخيل الحشد يقف على جانب الجبل ويستمع إلى يسوع: معظمهم من سكان القرى والبلدات المحيطة ؛ ربما كان معظمهم يكسبون قوت يومهم فقط. كان الملح سلعة ثمينة في ذلك الوقت ؛ ليس بنس واحد مثل اليوم. في العصور القديمة ، كان الملح يعتبر في زمن يسوع "ذهباً أبيض". تم استخدامه بالفعل كوسيلة للدفع في بعض أجزاء الإمبراطورية الرومانية: كان يتم دفع رواتب الفيلق الروماني في بعض الأحيان بالملح!

7- لكن المجاملة يتبعها في الجملة التالية شيء يبدو وكأنه تهديد: إذا لم يعد الملح مملحًا ، فما الذي يجب أن تستخدمه للملح؟ لا فائدة من أي شيء أكثر من رميها بعيدًا والسماح للناس بالدوس عليها. هذا يبدو وكأنه تهديد - كما لو كان الشخص يمكن أن يصبح عديم القيمة. فكرة رهيبة - وربما ليس ما قصده يسوع أيضًا.

8- الصورة الثانية في نص خطبتنا ، والتي أضافها مباشرة ، تظهر أنه يفكر في اتجاه مختلف: "أنتم نور العالم. المدينة التي تقع على جبل لا يمكن أن تبقى مخفية. ولا يضيء المرء شمعة ويضعها تحت مكيال بل على شمعدان ؛ لذلك يضيء لكل من في البيت. "(متى 5: 14 + 15)

9- "لا تخفي نورك تحت مكيال!" لقد نجا هذا التعبير في استخدامنا حتى يومنا هذا. والمقصود: "لا تختبئ! يمكنك أن تفعل ذلك! «أو التفكير أكثر:» ما يمكنك القيام به هو قيمة! يمكن لأي شخص أن يرى ذلك. "في ضوء ذلك ، يمدح يسوع مستمعيه. ولكن ما هو هذا الثناء في الواقع؟ إذا قلت لشخص ما هذه الأيام ، "لا تخفي نورك تحت مكيال!" ، فهذا يعني أنه جيد في شيء ما أو يتمتع ببعض الجودة التي يفتقر إليها الآخرون.

10- يسوع له نهج مختلف: فهو يمدح الأشخاص الموجودين هناك ، الذين يستمعون إليه. لا يسأل عن مواهبهم الخاصة. لا ، يسوع يقف هناك على الجبل أمام الحشد الغفير الذي جاء لرؤيته وسماعه. تظهر حقيقة وجودهم هناك أنهم مهتمون بما سيقوله يسوع في رسالته. لم يخض يسوع في أي تفاصيل أخرى - إنه يقبل الناس الموجودين هناك.

11- توجد هذه الجملة الوحيدة في نهاية نص العظة قبل أن ينتقل يسوع إلى الموضوع التالي من حديثه: "دع نورك يضيء أمام الناس ، ليروا أعمالك الصالحة ويسبحوا أباك في السماء." (ماثيو 5:16) وهناك ما يأتي قبل مقطع عظة اليوم: التطويبات ، حيث يخاطب يسوع مجموعة كاملة من الناس ـ فقراء الروح ، والمتألمين ، والودعاء ، والرحماء ، وأنقياء القلب وغيرهم. يشير إليهم بـ "المباركين" ـ ويعطيهم وعدًا إيجابيًا دون مؤهلات.

12- ثم تتبع أمثاله: أنتم ملح الأرض. أنتم نور العالم. كان معظم مستمعي يسوع في ذلك الوقت أناسًا من خلفيات فقيرة. لقد اعتادوا على الجوع. لقد اعتادوا على دفعهم جانبا ورعايتهم واضطهادهم. لقد اعتادوا على العمل الجاد والحصول على القليل في المقابل.

13- سيكون مدح يسوع تجربة جديدة تمامًا للعديد منكم! أنتم ملح الأرض. - أنت ذو قيمة ، كل واحد منكم. وبعد ذلك ، في الخطوة الثانية ، ليس فقط المديح ، ولكن أيضًا مهمة: أنت نور العالم. لذا دع نورك يضيء أمام الناس حتى يروا أعمالك الصالحة ويسبحوا أباك في السماء. هناك المزيد هناك. ليس فقط: أنت ذو قيمة ، ولكن أيضًا: يمكنك أن تفعل شيئًا مهمًا ، شيئًا ذا قيمة! أي المساهمة في حقيقة أن الآخرين يعترفون أيضًا بالله ويمدحوه.

14- لقد أدرك الأشخاص الموجودون بالفعل أن رسالة يسوع تستحق الاستماع إليها. يُلزمهم يسوع الآن بنقل ما سمعوه واختبروه. إنها الخطوة الأولى للتساؤل عن الأشياء كما هي ، أي ترتيب السلطة والطاعة. كما كان شائعًا في ذلك الوقت في الجليل تحت الحكم الروماني ، حيث كان الفرد لا يحسب شيئًا ، حيث يُسمح فقط لمن لم يسببوا مشاكل بالعيش.

15- حطم يسوع هذا وقال: كل شخص له قيمة - لأن كل شخص مخلوق على صورة الله. بالفعل في العظة على الجبل ، في بداية عمل يسوع ، ألغى يسوع جميع الاختلافات بين الشعوب - بتجاهلها ببساطة. من نقي القلب ، يشتاق إلى العدل ، ويحاول أن يكون لطيفًا أو رحيمًا ، فهو مبارك في عينيه - ومن يسمعه وينشر رسالته ، فهو يقوم بعمل جيد وقيّم. كلمات يسوع ليست دعوة للتفاخر. لا ينبغي لأحد أن يقف ويخبر الجميع بمدى روعته. كونك نور العالم ليس غاية في حد ذاته. لكن لا يجب على أي شخص لديه قلب نقي أن يختبئ أيضًا.

16- لاحقًا ، قرب نهاية عظته على الجبل ، سيضع يسوع قاعدة ذهبية لا زلنا نعرفها اليوم: "كل ما تريد أن يفعله الناس بك ، افعله بهم!" (متى 7:12) يبدو ذلك تقريبًا. كنظير لصورة ملح الأرض ونور العالم. إذا كان كل الناس هم ملح الأرض - أي ذو قيمة - فإنهم جميعًا يستحقون أن يعاملوا باحترام مناسب.

مجرد التمسك به

17- مجرد التمسك بها والاعتراف بالآخرين كأشخاص ذوي قيمة ، مثل مخلوقات الله - بغض النظر عن أصلهم ، ومظهرهم ، وطبيعتهم ، وثروتهم - هذا وحده يجعل نورك يسطع أمام الناس. بعد ذلك بوقت قصير ، قبل إلقاء القبض عليه بوقت قصير ، سيقول يسوع في مثل: "كل ما فعلته بأحد هؤلاء الإخوة الصغار ، فعلته بي" (متى 25:40).

18- في تفاعل كلمات يسوع هذه - منذ بداية عمله ونهايته في الجليل واليهودية - يتضح جوهر كلامه: يتكلم يسوع هنا بسلطان الله. الله حاضر في كل إنسان مهما كان صغيراً لأن الله هو الآب الذي في السماء: كل إنسان هو ابن الله الحبيب ، مخلوق على صورة الله كما جاء في قصة الخليقة.

19- فكل من يعامل أخاه إنساناً باستخفاف ومن يسيء معاملته فهو يسيء إلى الله. هذا ما يمثله يسوع ، وهذا ما يدعو من أجله ، وهذا ما يقدمه لمستمعيه: التشجيع بأن كل إنسان له قيمة - والتفويض لإدراك ذلك ، وأن يرى المرء نفسه وكل شخص آخر قيمًا - وأن يسترشد به عليه. تشجيع ، أمر لا يزال ساري المفعول حتى اليوم: أنتم ملح الأرض. أنتم نور العالم. "فَلْيَضِئْ نورك أَمَامَ الشَّعْبِ ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكَ الْحَسَنَةِ ، وَيَمْجِّدْ أَبَاكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ." (متى 5:16) آمين.